لحرفيتها بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة
الارض فقال الاول كانت نافية جاءت الاحتياج الى عامل هو اما قضينا او دلهم لا جائز ان
يكون الاول لان القائل بحرفيتها يقول انها لا تليها والظاهر انه لا يعمل في المضاف الى
ولا جائز ان يكون الثاني لان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فتعين انها لا موضع
لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ويجاب بما تقدم من الظرف والجار في التلخيص
يتوسع فيهما بالتقدير فيها طلقا بالممتنع النافي قدر قوله وتلزم الاضافة
الى الجملة اي الماضوية كما في التصريح ويجوز جوابها فعلا ماضيا اتفاقا نحو فلما
نجاكم الى البر اعرضتم وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية وبالفاء نحو فلما نجاهم
الى البر اذا هم يشركون فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وجملة مضارعية نحو
فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا اي جادلنا كما في المغني قوله فيهما وان
احدها اي احد ان الى يوم باعل فعل محذوف يفسره المذكور وهو هنا جاء بدل عليه
ما بعده قوله قلنا الفعل المذكور هنا جواب الشرط وحذف الحال لانه الهول
عليه قوله لعلهم اثنين متعلق بضيفا والمراد شيئين ليشمل المذكر والمؤنث
والمؤنثين لا لفظ الواثنتين قوله اي مما يلزم الاضافة في هذا لا دخل له في باب
المخبر وانما هو امر معلوم مما سبق وبيان النظم قوله ولا يضاف الى الخ هو
ظاهر قوله الى النكرة المختصة في نسخة المحدودة قال السيوطي بناء على جواز
توكيدها وهو راي الكوفيين وعليه مشى الناظم في التوكيد حيث قال وان يفد
توكيد منكور قبل وحينئذ يشكل تقييد المصنف بالتعريف الا ان يقال هذا التقييد
على غير المختار قوله عندي فيه وفيما بعده صفة للنكرة وراعى في الاول اللفظ
وفي الثاني المعنى وهذا اولى من قول بعض ارباب الحواشي وافرده لعله الرفع في بدلها
لما لا يخفى نعم قوله الدالة على اثنين اي بالوضع او بحسب القصد والارادة فالجمع
الخ اريد به اثنان نحو كلا وسر الكشمين قوله كلانا غني عن اخيه حياته
ونحن اذا متنا اشد تغانيا قوله ان الخبر والنثر مثلا الخ الغاية والوجه الجهة وكذا

الفعل

الفعل ومتحتين وعطفه على ما قبله تجنيس بين وجعل الاول على حد المسابقة والثاني
على غاية الفعل وكلا خلاله حد بينهما امنه وغاية ينتهي اليها فيكونان
متغايرين وحصته وضبطه بعضهم بل رمز لكلب ذلك بكسر القاف وفتح الباء على
انه جمع قبيلة افاده البهوتي قوله لان ذا امتناع في المعنى بحسب القصد وذلك
لان العرب توسعت في اسم الاشارة للمفرد البعيد واستعملته في المثنى كما ذكر
في الجمع نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا قوله ان يكون كلمة واحدة اي الا ان كلا مو
موضوع لتاكيد المثنى فيكون المشار اليه مقصودا قوله وجه تخصيص
عصا الخ راعى فيه لفظ كلا وعضد الى معنويا ولما لم المها ان لم تزل الاذهم
قوله كلا الضيفين المشنوا الخ الضيفين تثنية ابدا الطفيلي المشنوا المبغوض قوله
ابدا المعرج اي غير الموكدة وانحذ هنا الفيد مما بعده قوله اي سواء كانت موصولة
او شرطية او استفهامية او نعتا او حالا قوله لانها بمعنى بعض اي حيث اضيفت
للمعرف والمجرد اي عن شيء وحده ليس له ابعاض بخلاف ما اذا اضيفت المنكر فانها جنسية
بمعنى كل قوله واذكر انها اي سواء كان الضمير بها اولا ضمير المتكلم وغيره كما هو
مقتضى عبارة التسهيل اذ لا بد وان خصه بعضهم بكون الضمير او لا ضمير المتكلم
توكيدا للعطف اي بالواو كما في التسهيل قوله فاضفا الى احد فالاضافة اليه لان الاضا
فة لما ذكر حينئذ ليست بواجبة بل لازمة بل جائزة وانما جاز الفصل بقوله فاضفا
بين المعطوف والمعطوف اليه لكونه جوابا فليس باجنبي وصح عطف الماضي
وهو تنو على الماضي لكونه بمعنى المضارع اذ هو شرط والشرط يجب ان يكون مس
مستقبلا لا يقال المعطوف له حكم المعطوف عليه فيجب تقديم الجزاء على الشرط
لانا نقول يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل او نقول الاصل ان تنو الاجزاء فاضف بعطف
شرطها وجواب على مثلها وحذف جواب الثاني لدلالة الاول وحذف جواب الشرط
اذا لم يكن ماضيا جائز في الشعر افاده بعضهم قوله لان المعنى حينئذ ايضا انشاء به الراي
اي الثانية مؤكدة للاولى تجديد لضرورة العطف على الضمير المجرور فانه مقلوم البا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)